التمويل الأخضر



إعداد أيمن صالح



سلسة كتيبات تعريفية العدد (36) مُوجّه إلى الفئة العمرية الشابة في الوطن العربي



ARAB MONETARY FUND

التمويل الأخضر



سلسلة كتيبات تعريفية (العدد 36) موجّه إلى الفئة العمرية الشابة في الوطن العربي

إعداد: أيمن صالح

صندوق النقد العربي 2022

⊙ صندوق النقد العربي 2022حقوق الطبع محفوظة

لا يجوز نسخ أو اقتباس أي جزء من هذ الكتيب أو ترجمته أو إعادة طباعته بأي صورة دون موافقة خطية من صندوق النقد العربي إلا في حالات الاقتباس القصير بغرض النقد والتحليل، مع وجوب ذكر المصدر.

توجه جميع المراسلات إلى العنوان التالي: الدائرة الاقتصادية صندوق النقد العربي ص.ب. 2818 – أبو ظبي – دولة الإمارات العربية المتحدة هاتف: 97126171552+

فاكس: +97126326454

البريد الإلكتروني: <u>Economic@amfad.org.ae</u>

Website: http://www.amf.org.ae

هذا الكتيب يستهدف غير المختصين في الشأن الاقتصادي والمالي في الدول العربية ويخاطب بشكل عام المواطن العربي بهدف إلقاء الضوء على التمويل الأخضر وأنواعه وآليات تطبيقه والتحديات التي تواجه التمويل الأخضر.

التمويل الأخضر

المحتويات

| 4 | أولاً: تمهيد |
|------|--|
| 7 | ثانياً: مفهوم التمويل الأخضر وأهميته |
| 11 | ثالثاً: مجالات التمويل الأخضر |
| 14 | رابعاً: كيف يُمكن تبني التمويل الأخضر |
| 17 | خامساً: آليات تطبيق المنتجات المالية الخضراء |
| 19 | سادساً: منتجات وخدمات التمويل الأخضر |
| 21 | سابعاً: التجارب والجهود العربية في التمويل الأخضر |
| س 24 | ثامناً: جهود صندوق النقد العربي في دعم التمويل الأخض |
| | تاسعاً: الخلاصة والتوصيات |
| | المصادر |

أولاً: تمهيد

يواجه الإقتصاد العالمي العديد من التحديات، لعل من أبرزها تلك التحديات المتعلقة بالكوارث الطبيعية وتغيرات المناخ والضغوطات على الموارد الطبيعية. بما يُولد كلفاً وأعباءً إضافية قد تؤثر سلباً على الإستقرار المالى،



خصوصاً في ظل الجهود المتواصلة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وإحداث تحول جذري نحو عالم أكثر أمناً وازدهاراً.

تُشير إحصائيات مجلس الإستقرار المالي إلى أن

الأضرار الناتجة عن الكوارث الطبيعية وتغيرات المناخ قد تضاعفت أربع مرات منذ الثمانينيات، الأمر الذي يشير إلى ضرورة تكثيف الجهود الوطنية والدولية للتعامل مع هذه المخاطر والتحديات1.

يعد العنصر البشري السبب الرئيس لتلك التغيرات والإضطرابات، بسبب الإعتماد المتزايد على غاز الكربون في القطاعات الإقتصادية، الذي أدى إلى حدوث إضطرابات مناخية تسببت في حصول تغير في درجات الحرارة وتعرض العديد من المناطق حول العالم بموجات مختلفة من الحر أو البرد

¹ Financial Stability Board (2020). The Implications of Climate Change for Financial Stability. Nov. 2020. https://www.fsb.org/wp-content/uploads/P231120.pdf

المغايرة لدرجات الحرارة المعتادة في تلك المناطق، إضافة إلى تأثيرات أخرى كالفيضانات، والزلازل، والجفاف، والتصحر، وإرتفاع مستوى البحر، وغيرها من التأثيرات التي تسببت بخسائر كبيرة وفادحة ليست على المستوى المادي فحسب، بل إمتدت إلى الخسائر البشرية أيضاً.

في واقع الأمر، نجد آثار تغير المناخ على العديد من القطاعات الاقتصادية، حيث أصبحت هناك حاجة ملحة وضرورية من أجل بناء إقتصاد أخضر مستدام وقادر على الصمود في وجه التحديات والتغييرات المناخية والبيئية المختلفة.

في هذا السياق، يُمكن للنظام المالي لعب دور كبير في الحد من مخاطر تغيرات المناخ، من خلال إعادة توجيه التمويل نحو المنتجات الصديقة للبيئة، بما يعزز تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

برز في الأعوام الماضية أهمية تبني الدول لخطط وبرامج للتحول التدريجي للمنتجات الصديقة للبيئة بالتنسيق بين كافة المؤسسات الرسمية المعنية بموضوع التغيرات البيئية والمناخية، وقد ولّد ذلك اهتمام متزايد بما يعرف بالتمويل الأخضر أو التمويل المستدام، كأداة مساعدة في عملية التنمية تحد وتقلل من التلوث البيئي، من خلال تقديم منتجات تدعم المشاريع الخضراء، وتحد من إستنزاف الموارد الطبيعية.

بناءً على ما سبق، يُعد التمويل الأخضر أحد أهم الأدوات التي تساهم في تعزيز وإلتزام الدول بالعمل المناخي، كونه أحد الركائز الأساسية التي تدعم تطوير منظومة مرنة للإقتصاد الأخضر المستدام.

التمويل الأخضر

هناك العديد من الأسباب التي دعت الدول إلى التوجه نحو التمويل الأخضر، لعل من أبرزها ما يلى:

- التطور الإقتصادي وزيادة عدد المنشآت الصناعية، مما يعني زيادة حجم التلوث البيئي.
- الزحف العمراني وزيادة عدد السكان في بعض المناطق، وإقامة المنشآت الصناعية على المناطق الخضراء، مما أدى إلى حدوث التصحر.
- القطع الجائر للأشجار وتقليص رقعة الغابات لإستخدامها للصناعات، مما يُحدث خللاً بيئياً.
- التخلص من النفايات الصناعية بدفنها أو بتسريبها في مياه البحار والمحيطات.
- إرتفاع الإنبعاثات الكربونية نتيجة الإعتماد المتزايد على غاز الكربون في القطاع الصناعي.

في ضوء ما تقدم، يبرز الإهتمام بالبيئة وتعزيز إستخدام المنتجات الصديقة للبيئة في المشروعات والصناعات الإقتصادية، من خلال توفير تمويل أخضر لتلك للمشاريع في إطار أهداف التنمية المستدامة.

ثانياً: مفهوم التمويل الأخضر وأهميته

مفهوم التمويل الأخضر:

يُمكن تعريف التمويل الأخضر أنه تمويل للمشروعات التي تساهم في تخفيض الإنبعاثات والإستخدام الأمثل للموارد البيئية والتخفيف من آثار تغير المناخ،



من خلال توجيه المصارف ومؤسسات التمويل نحو الإقراض الأكثر مراعاة للبيئة الذي يأخذ في الاعتبار البعد البيئي.

يُعد التمويل الأخضر بمثابة خيار أمثل لتحقيق التمويل المتوازن، الموجه نحو المشروعات صديقة البيئة، بما يحد من الإنبعاثات الكربونية الضارة ويأخذ البُعد البيئي في الإعتبار.

تتبلور فكرة "التمويل الأخضر" من خلال "تخضير" النظام المالي وتمويل المشروعات صديقة البيئة والحد من المخاطر البيئية، وهناك العديد من المحاولات لوضع تعريف واضح ودقيق، يمكن تلخيصها في الآتي2:

عرّفت مجموعة العشرين (G20) التمويل الأخضر "أنه تمويل الإستثمارات صديقة البيئة، بما يُمكِّن من تحقيق فوائد بيئية على صعيد التنمية المستدامة".

كما عُرِّف أنه مجموعة من المنتجات والخدمات المالية، التي تراعي العوامل البيئية في جميع مراحل وعمليات الإقتراض، وعمليات الرصد اللاحقة، وإدارة

² رمضان، إيمان ومقيمح، صبري و هرموش، إيمان. (2019). التمويل الاخضر كآلية لدفع مشاريع الطاقة المستدامة: تجارب دولية مع الاشارة لحالة الجزائر. - مجلة اقتصاد المال والأعمال. مج. 3، ع. 3. أكتوبر، 2019.

المخاطر، وتشجيع الإستثمارات المسؤولة بيئياً، وتحفيز الأعمال والصناعات التي تقال الإنبعاثات الكربونية.

أما مؤسسة التمويل الدولية، فقد عرفت التمويل الأخضر أنه " الإستثمارات والقروض التي تمول المشاريع التي تهدف إلى حماية البيئة والمحافظة على مواردها الطبيعية".

بناء على ما تقدم، يُمكن الإستنتاج بأن التمويل الأخضر له أركان وشروط مرتبطة بعملية التنمية المستدامة، التي يجب أن تتوفر من خلال تغيير أنماط عمليات منح التمويل، بحيث يأخذ البُعد البيئي في الإعتبار، بمعنى أن يُصبح التمويل موجه للمشاريع الصديقة للبيئة، والتي تساعد على الحد من التلوث وحسن استخدام الموارد الطبيعية والمحافظة عليها، بما يحقق أهداف التنمية المستدامة

أهمية التمويل الأخضر:

تم إلقاء الضوء على أهمية التمويل الأخضر لأول مرة حين أُطلقت مبادرة تمويل برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP FI) في عام 1992، بانضمام برنامج البيئة إلى مجموعة من البنوك التجارية، لتعزيز وعي البرنامج البيئي



بالصناعات المصرفية، وتعد تلك المبادرة شراكة فريدة بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومجموعة المصارف، والتي ينظر إليها على أنها الفكرة الأولى للتمويل الأخضر.

تواصل المبادرة إشراك العديد من المؤسسات المالية، سواءً كانت من بنوك إستثمارية أو تجارية أو شركات التأمين أو الصناديق، في حوارات حول ربط حماية البيئة بالتنمية الإقتصادية المستدامة، بهدف دمج الإعتبارات البيئية في إطار الخدمات المالية، بدأت 190 مؤسسة مالية في 40 دولة من التوقيع على بيان المبادرة، وهناك فرصة للمؤسسات الموقعة على هذا البيان، للتعرف والاطلاع على أحدث الممارسات لكيفية إغتنام الفرص الخضراء للنمو، وكذلك صياغة جدول أعمال التمويل المستدام في مجالاتها التنموية.

إنضم إلى تلك المبادرة التي أطلقها برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وهي المنظمة الأولى في العالم المعنية بالشؤون البيئية، من المشاركين عدد كبير من الدول والمؤسسات، وكان الهدف الرئيس للمبادرة، ربط حماية البيئة بالتنمية الاقتصادية المستدامة من خلال التمويل الأخضر للمشروعات التنموية في مختلف الدول حول العالم، مع وضع الاعتبارات البيئية ضمن أسس التمويل.

في هذا الإطار، إزداد الإهتمام بالتمويل الأخضر بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، بسبب مراعاته للمعايير البيئية من خلال التشجيع على تمويل المشروعات المستدامة، واستخدام التقنيات منخفضة الكربون، التي من شأنها المساهمة في التخفيف من آثار تغير المناخ.

تبرز أهمية التمويل الأخضر بما يلي:

q

 $^{^{}c}$ شاهين، ياسر أحمد (2020). التمويل الأخضر والتنمية المستدامة في الوطن العربي. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية. - مج. 4، ع. 7، 30يونيو، 2020.

- 1- يوفر التمويل الأخضر التمويل اللازم للإستثمار في مجال الزراعة، مما يُساهم في تعزيز الحفاظ على المناطق الزراعية ويعزز من إنتاجيتها وكفائتها.
- 2- يعمل التمويل الأخضر على رفع مستوى الكفاءة في قطاع الصناعة والإعتماد على الطاقات المتجددة، ما يقلل الضغط على الموارد الطبيعية على المديين القصير والطويل على حد سواء.
- 3- يخفض معدلات البطالة من خلال خلق فرص العمل لاسيما في قطاعات الزراعة والطاقات المتجددة.
- 4 إعادة رسم ملامح الأعمال التجارية والبنية التحتية والمؤسساتية، بحيث تأخذ الجانب البيئي في الإعتبار، مما يزيد من حصة القطاعات الخضراء في الإقتصاد.
- 5- توجيه الموارد نحو القطاعات الإقتصادية صديقة البيئة، ما يقلل من النفايات و إنبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحرار 4 .

يُمكن تلخيص أهمية التمويل الأخضر مما سبق، أنه يُوازن بين عملية تحقيق النمو الإقتصادي والحد من التلوث البيئي. فهو يدعم المشروعات الخضراء والمشروعات الصديقة للبيئة، يحد من الإنبعاثات الضارة، والتلوث بكافة أشكاله. كذلك تتضح أهمية التمويل الأخضر من خلال رفعه لمستويات الكفاءة في القطاعات الزراعية والصناعية، وتعزيز الإستغلال الأمثل للموارد

⁴ البناء، زينب مكي وعبد الأمير، نور نبيل (2020). التمويل الأخضر ودوره في تحسين أداء المصارف العراقية - دراسة استطلاعية تحليلية لأراء عينة من مدراء المصارف. - المجلة العراقية للعلوم الادارية مج، 15 العدد، 60. مايو 2020.

الطبيعية، والفصل بين التأثيرات المختلفة على البيئة والحد منها في إطار التنمية الاقتصادية، وذلك بتبني تمويل المشاريع الخضراء في مختلف قطاعات التنمية.

ثالثاً: مجالات التمويل الأخضر

بما أن مفهوم التمويل الأخضر حديث العهد نسبياً، فإنه يحتاج إلى إستر اتيجيات وبرامج وطنية تنسيقية وتكاملية بين جميع

الأطراف ذات العلاقة، لا سيما المصارف المركزية ووزرات المالية، بشكل يضمن إدارة المخاطر البيئية عن طريق تمويل المشروعات الخضراء.



يُساهم التمويل الأخضر في تعزيز الإستقرار المالى للدول من خلال دمج

التنمية المستدامة في عملية صنع القرار الإئتماني، وتوجيه التمويل نحو المشاريع الخضراء في إطار الإستثمار الموجه نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

يعد الاستثمار في المشاريع الخضراء من أهم المجالات التي يوجه إليها التمويل الأخضر بشكل يخدم الأبعاد البيئية والمجتمعية، ويحقق التوازن بين أصحاب المصلحة.

بشكل عام، تحقيق أهداف التنمية المستدامة على مستوى العالم يحتاج للإستثمار في مجالات مثل البنية التحتية والطاقة النظيفة والمياه والصرف الصحي والزراعة والمنتجات الموفرة للطاقة وغيرها من المجالات التي يستهدفها التمويل الأخضر.

إن المجالات المذكورة سابقاً هي مجالات صديقة للبيئة، والهدف منها المحافظة والحد من التلوث البيئي ويظهر ذلك من خلال⁵:

- الطاقات المتجددة: تتمثل في تمويل الإستثمارات المتعلقة بمصادر الطاقة النظيفة قليلة الكربون، مثل الإستثمار في مشاريع الطاقة الشمسية، والطاقة الهوائية، الطاقة الحيوية، وغيرها من الموارد الصديقة للبيئة.
- الأبنية الخضراء: التوجه نحو إستخدام مواد صديقة للبيئة في البناء والإنشاءات، بما يكون له تأثير بعيد المدى على البيئة، يندرج ضمن التنمية المستدامة أو التنمية الخضراء.
- النقل المستدام: هو الإستثمار في منظومة نقل أقل تلوثاً، وتكون جزء من نظام بيئي آمن و لا يؤثر على المناخ والبيئة والصحة.
- إدارة المخلفات: هي الإستثمار في عمليات التدوير، وإعادة الإستخدام للعديد من المنتجات، وتحويلها إلى منتجات أخرى ذات نفع وقيمة، يمكن إستخدامها مرة أخرى.
- الزراعة المستدامة: هو الإستثمار في زيادة المساحات الخضراء، والحد من قطع أشجار الغابات ولمالها من تأثير على المناخ. إضافة إلى الحد من التأثيرات السلبية التي تواجه الرقعة الزراعية من

 $^{^{2}}$ عبد القادر، حفاي وشخوم، رحيمة (2018). التمويل الإسلامي الأخضر ودوره في خدمة التنمية المستدامة (السندات الإسلامية الخضراء في ماليزيا أنموذجا). - مجلة دفاتر اقتصادية. مج. 10، ع. 02. ص. 336-

تصحر، وزحف عمراني، وتآكل للتربة بما يُعزز من الجهود التي تسعى إلى الحفاظ على المساحات الخضراء.

هذه المجالات تعد سُبل وطرق التمويل الأخضر نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، بشكل يحافظ على البيئة ويحد من آثار التلوث التي تتسبب بها الصناعات والإنبعاثات الكربونية وغيرها.

يُمكن إعتبار تمويل المناخ أحد مجالات ومكونات التمويل الأخضر، التي تركز على الإستثمار المالي المرتبط بالحد من آثار تغير المناخ. وهو ما يعزز الجهود المتعددة التي تبذل لمكافحة تغير المناخ في إطار عمل اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ (UNFCCC).

رابعاً: كيف يُمكن تبنى التمويل الأخضر

التمويل الأخضر جزء أساسي من التنمية المستدامة منخفضة التلوث، لربطه بين الإستثمار المرتبط بتحقيق الأرباح من جانب، والتنمية المستدامة من جانب آخر، بشكل يراعي تأثيراتها على البيئة، ويحد من التلوث والانبعاثات، وغيرها من الأثار السلبية التي من شأنها أحداث تغير التبيئية.



تتحقق فلسفة التمويل الأخضر من خلال فهم كيفية تمويل المشروعات الخضراء أو ماهية آلية التمويل الأخضر، وهنا يمكن التطرق لثلاثة مصادر يستند إليها

التمويل الأخضر في تمويل المشروعات وهي 6 :

- 1- قيام البنوك التجارية ومؤسسات التمويل بتوجيه الإئتمان نحو المشاريع الخضراء، أخذاً في الاعتبار مخاطر العميل الائتمانية، ذلك عند تسعير الفائدة، وبناء المخصصات وإحتساب مخاطر العميل وفقاً للمعيار الدولي للتقارير المالية رقم 9.
- 2- توفير برامج من قبل البنك المركزي بأسعار فائدة وآجال تفضيلية
 لدعم المشاريع صديقة البيئة.

⁶ شاهين، ياسر أحمد (2020). التمويل الأخضر والتنمية المستدامة في الوطن العربي. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية. - مج. 4، ع. 7، 30 يونيو، 2020.

3- حشد التمويل اللازم لدعم المنتجات الخضراء من خلال المؤسسات المالية الدولية.

إضافةً لما سبق، من الأهمية بمكان قيام وزارة المالية بتبني تعزيز الإعتماد على المنتجات صديقة البيئة، من خلال فرض الضرائب على المنتجات الكربونية، وإتباع سياسة للمشتريات الحكومية، تعتمد على المنتجات الخضراء.

يعمل التمويل الأخضر على دعم سياسات المصرف المركزي التي تعزز التنمية المستدامة، في محاولة لخلق نهج جديد للتمويل يحقق ويعزز أهداف التنمية المستدامة، وكذلك أخذ المخاطر البيئية في الاعتبار عند تقديم الخدمات المصرفية.

تبنت حكومات العالم ثلاث اتفاقيات رئيسة في عام 2015، وحددت رؤيتها للعقود المقبلة. تمثلت تلك الرؤية في مجموعة جديدة من 17 هدفاً للتنمية المستدامة، وإتفاقية باريس بشأن تغير المناخ وحزمة "تمويل التنمية".

يُعد التمويل الأمر الأساسي والمشترك لتحقيق جميع الإتفاقيات الثلاث، مع وجود حاجة إلى رسم وترجمة للخطوات العملية بشكل يتناسب مع ظروف كل دولة⁷.

بالرغم من الجهود والمحاولات الكثيرة المبذولة من حكومات العديد من الدول، لخلق نظام تمويل أخضر شامل، يتوافق مع السياسات والنظم المالية الحالية،

15

⁷ Inquiry: Design of a Sustainable Financial System (2016). Green Finance for Developing Countries: Needs, Concerns and Innovations. UNEP. July 2016.

إلا أنه لا يزال حتى الآن إطار العمل غير واضح حول تطوير وتعزيز نظام التمويل الأخضر. وقد يظهر هذا في العديد من الدول النامية.

تطبيق التمويل الأخضر على المشاريع الصديقة للبيئة ضمن إطار عمل النظم المصرفية، يحقق مجموعة من الفوائد الاقتصادية التي تنعكس بصورة إيجابية على المجتمعات والدول، تظهر في تخفيف الأضرار التي تنتج عن تغير المناخ، إضافة إلى تجنب العديد من الخسائر التي قد تحدث بسبب هذه التغيرات، مثل إرتفاع الإنبعاثات الكربونية، زيادة الإضطرابات المناخية، وغيرها من العوامل التي تؤثر على الجوانب الاقتصادية، ويكون لمعالجتها أعباء وتكاليف إضافية على المجتمعات والدول بشكل عام.

خامساً: آليات تطبيق المنتجات المالية الخضراء

من أجل التمكن من تطبيق التمويل الأخضر وتعزيزه، تتوفر جملة من الآليات



التي تعتبر حديثة نسبياً، تهدف إلى تعبئة رأس المال واستخدامه في دعم مختلف مجالات التمويل الأخضر.

تتمثل هذه الآليات أساساً فيما يلي:

1- المنتجات المصرفية الخضراء:

هي المنتجات التي تتبناها البنوك التجارية بحيث تستهدف المشاريع الخضراء، مثال ذلك تمويل مشروعات الطاقة المتجددة والطاقة النظيفة والزراعة والبنية التحتية الخضراء وغيرها من المشاريع الخضراء. هذا ويحتاج التمويل الأخضر في النظام المصرفي إلى توحيد السياسات ومعالجة القيود المصرفية التي تواجه مشاريع التمويل الأخضر، وتوفير التدفقات النقدية للإستثمار الأخضر، وتقليل وتغطية المخاطر المتعلقة بالمشاريع الخضراء من خلال تعزيز منظومة ضمان القروض.

2- أسواق رأس المال الأخضر:

هي أسواق مالية يتم فيها طرح" السندات الخضراء " التي تُعد نوع مبتكر من السندات، والتي تكون عادة معفية من الضرائب لتشجع تمويل الإستثمار في المشروعات التي تهتم بالحفاظ على البيئة وتقليل نسبة التلوث، فهي سندات ترتبط بالاستثمارات الصديقة للبيئة، وتُصدر لتعبئة

الأموال لمساندة المشروعات الخاصة بالمناخ وغيرها من الجوانب المتعلقة بالشؤون البيئية.

3- صناديق الاستثمار الخضراء:

تقوم الصناديق الإستثمارية الخضراء على نفس مبادئ الصناديق التقليدية. هذه الأخيرة عبارة عن نظام يسمح للمستثمرين من أفراد وشركات، بالاشتراك سوياً في برنامج إستثماري يدار من قبل مستشاري استثمار متخصصون، لتحقيق أعلى نسبة ممكنة من العوائد وبأقل درجة من المخاطر، كما تعتبر بمثابة وسيلة لتجميع الإستثمارات الصغيرة بغرض توظيفها في أدوات استثمارية مختلفة لتعظيم العائد8.

⁸ بوشناف، فايزة وبارك، نعيمة (2021). التمويل الأخضر ودوره في تمويل المشاريع الخضراء: الواقع والمأمول. المجلة الدولية للدراسات الاقتصادية، العدد 15. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، فبراير 2021.

سادساً: منتجات وخدمات التمويل الأخضر

يعتمد النظام المالي الأخضر على مجموعة من الادوات المالية الملموسة أو ما يمكن أن نطلق عليها المنتجات والخدمات. هذه الأدوات من الممكن أن



تساهم في معالجة بعض التحديات المتعلقة بالبيئة بشكل جزئي أو التخفيف من حدتها.

لكن هذه المنتجات والخدمات مازالت تحتاج إلى سئبل ضبط وطرق للتغلب على إخفاقات السوق وتقلباته، وتسهيل وتنظيم عمليات السداد

للقروض الخضراء، كما تعد عملية تصميم العقود المالية، أمر البالغ الأهمية بالنسبة للتمويل الأخضر، ذلك بالشكل الذي يدعم عمليات التنمية المستدامة ويحقق الفائدة للمجتمع والبيئة. ومن هذه المنتجات ما يلي:

- الإئتمان الأخضر⁹: كما سبق ذكره في البند (الثالث)، توجيه الإئتمان نحو المشاريع الخضراء ضمن سياسة الإئتمان الاخضر، إضافة إلى تقييد تخصيص الإئتمان للمشاريع الأخرى الملوثة للبيئة، أو رفع أسعار الفائدة عليها.

19

⁹ International Institute for Sustainable Development (IISD). (2015). Green China Financial the system. https://www.iisd.org/system/files/publications/greening-chinas-financial-system.pdf

- التأمين الأخضر: هو أداة من الأدوات المالية المعتمدة لتعزيز إدارة المخاطر البيئية من خلال توضيح التكاليف الضمنية واستيعاب العوامل الخارجية السلبية للتلوث. ويعد من أكثر أدوات التأمين الأخضر شيوعاً في بعض دول العالم. يتعين على القطاعات كثيفة إنبعاثات غاز الكربون شراء التأمين لتعويضها عن النفقات المرتبطة بحدوث التلوث، مثل الغرامات والضرائب والرسوم القانونية والنفقات الطبية، مما يقلل من الجاذبية النسبية للإستثمارات ذات المخاطر البيئية العالية للغاية، ويوفر حوافز لإدارة المخاطر ويؤمن الإستجابات السريعة لأحداث التلوث. إضافة إلى ذلك، يمكن أن يوفر التأمين الأخضر آلية فعالة لإدارة المخاطر طويلة الأجل، مثل تلك المرتبطة بالكوارث الطبيعية والفيضانات والعواصف التي تفاقمت بسبب تغير المناخ.

- السندات الخضراء: تقوم المؤسسات المالية والحكومات بإصدار السندات الخضراء لدعم المشاريع الخضراء بأسعار فائدة تفضيلية. بعد حصول جهات الإصدار على التمويل، يتم توجيه الأموال التي تم جمعها للإستثمار في المشاريع المختارة ودعم المشروعات الخضراء بأسعار فائدة منخفضة. تجذب السندات الخضراء المستثمرين لعدة أسباب منها: محدودية الفترة الزمنية (من 3 إلى 7 سنوات)، إضافة إلى إعفائها من الضرائب بسبب عوائدها الجيدة على الإستثمار.

سابعاً: التجارب والجهود العربية في التمويل الأخضر

التمويل الأخضر هو فرصة لتعزيز أطر التعاون والجهود المبذولة للقطاع المالي في الدول العربية، بالشكل الذي يدعم الإستثمار في المشاريع

والمبادرات التي تأخذ في الاعتبار البعد البيئي وتسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

تسعى الدول العربية إلى إدراج المخاطر البيئية والتغيرات المناخية ضمن قطاعاتها المالية، ودراسة

تأثيراتها على القطاع المصرفي والإستقرار المالي.

من هذه التجارب ما يلي¹⁰:

• دولة الامارات العربية المتحدة:

أصدر المصرف المركزي في يناير 2020 مجموعة من المبادئ التوجيهية بشأن التمويل الأخضر (المستدام)، وهي بمثابة خارطة طريق للمؤسسات المالية، تتضمن استراتيجيات الممارسات المستدامة، من خلال دمج اعتبارات الحوكمة البيئية والإجتماعية والمؤسسية في أنشطة القطاع المالي، والمساهمة في الإنتقال التدريجي نحو خطط التنمية الخضراء الوطنية والدولية.

21

¹⁰ صندوق النقد العربي (2021). تقرير الاستقرار المالي في الدول العربية.

• الجمهورية التونسية:

تعد من الدول المتأثرة بتغيرات المناخ والمخاطر البيئية، وقلة الموارد الطبيعية، كشَح المياه والجفاف والتصحر وتآكل السواحل.

قامت الجمهورية التونسية بوضع الإستراتيجية الوطنية للإقتصاد الأخضر في عام 2016 تماشياً مع أهداف التنمية المستدامة. تتضمن الإستراتيجية نموذج تتموي جديد قائم على إقتصاد أخضر شامل، ودمج نتائج هذه الإستراتيجية في إطار خطة التنمية الاجتماعية والإقتصادية (2020-2016).

• المملكة العربية السعودية:

شكل البنك المركزي السعودي فريقاً داخلياً للوقوف على أبرز التغيرات في المعايير والممارسات الدولية، لفهم وتحليل كيفية إدارة الشركات المالية للمخاطر المتعلقة بالمناخ.

كما استثمرت المملكة في العديد من المشاريع البيئية المتمثلة في المباني الخضراء وحماية الحياة البحرية، إضافة إلى زيادة حجم وعدد المحميات الطبيعية.

أطلقت المملكة مبادرة " السعودية الخضراء" في مارس 2021 بهدف رفع الغطاء النباتي، وتقليل انبعاثات الكربون، ومكافحة التلوث وتدهور الأراضي، والحفاظ على الحياة البحرية. 11

¹¹ مبادرة السعودية الخضراء. (2022). سنقود الحقبة الخضراء القادمة داخل المملكة وخارجها. استرجعت من:https://www.saudigreeninitiative.org/ar

• دولة فلسطين:

قامت سلطة النقد الفلسطينية بتبني خطة إستمرارية الأعمال وفق أفضل الممارسات الدولية، لمواجهة المخاطر البيئية والتغيرات المناخية. تتضمن هذه الخطة مواقع بديلة لإدارة الأعمال، وموقع للتعافي من الكوارث، ويتم اختبار وتحديث هذه الخطط والمواقع بشكل دوري لضمان فعاليتها ونجاعتها على مدار الوقت.

• جمهورية مصر العربية:

وضع البنك المركزي المصري تصوراً متماشياً مع استراتيجية 2030 للتنمية المستدامة لجمهورية مصر العربية، وهو بمثابة خارطة طريق نحو التمويل الأخضر (المستدام). إضافة إلى إنضمام الهيئة العامة للرقابة المالية المصرية لعضوية شبكة البنوك المركزية وهيئات الرقابة المالية الهادفة للتحول إلى النظام المالي الأخضر (NGFS)، بما يعزز من تواجد الإقتصاد المصري على خارطة الإقتصاد الأخضر، ويزيد من جاذبيته للاستثمارات الخضراء، والتأكيد على أهمية التمويل المستدام كأحد أهم الأدوات الرئيسة لنمو الاقتصاد في المستقبل القريب.

• المملكة المغربية:

قام بنك المغرب بإنشاء مصلحة داخل مديرية الرقابة المصرفية، تعمل على تتبع المخاطر البيئية والتغييرات المناخية وتأثيراتها على القطاع المصرفي، بهدف إعداد الدراسات والتحليلات البيئية المناخية، ونشر إجراءات وقائية / تصحيحية لتخفيف تلك المخاطر.

تساهم هذه المصلحة في أنشطة أعمال المنتديات وفرق العمل الإقليمية والدولية بشأن التمويل الأخضر، وتساهم في تنفيذ خارطة الطريق الوطنية للمملكة المغربية بشأن المناخ.

ثامناً: جهود صندوق النقد العربي في دعم التمويل الأخضر

يتبلور دور صندوق النقد العربي في حرصه الدائم على تقديم الدعم والمشورة الفنية لدوله الأعضاء، في إطار الإصلاحات الاقتصادية والمالية والنقدية بهدف تعزيز الاستقرار المالي في المنطقة العربية. ومع تنامي التحديات التي تواجه الاقتصادات العالمية والعربية، ومنها الكوارث الطبيعة وتغيرات المناخ تضافرت جهود صندوق النقد العربي لتحفيز الدول العربية نحو التوجه إلى أهداف التنمية المستدامة والتمويل الأخضر.

من هذه الجهود والمبادرات ما يلي:

في هذا الصدد قام الصندوق في عام 2020 بإصدار مجموعة من "المبادئ الإرشادية العامة حول كيفية تعامل المصارف المركزية مع تداعيات الكوارث الطبيعية وتغيرات المناخ على النظام المصرفي والاستقرار المالى."

تضمنت هذه المبادئ مجموعة من التوصيات المتعلقة بسياسة المصرف المركزي وتعزيز منظومة إدارة الكوارث الطبيعية وتغيرات المناخ، تأكيداً على أهمية مواصلة المصارف المركزية لتعزيز سياسة إدارة المخاطر، بما يشمل تداعيات تغيرات المناخ والكوارث الطبيعية وكيفية التعامل معها.

كما أكدت على أهمية تشكيل لجنة مختصة بإدارة الكوارث الطبيعية (أو إضافة إدارة الكوارث إلى نطاق إختصاص لجنة إدارة الأزمات) داخل المصارف المركزية، مع تحديد المهام والمسؤوليات المنوطة بها، ومنها إعداد خطط التحوط لتحقيق التعافي للعودة للعمل بشكل طبيعي.

- أصدر صندوق النقد العربي عدداً من الدراسات والأوراق المتعلقة بمخاطر الكوارث الطبيعية وتغيرات المناخ، المنشورة بموقع الإلكتروني للصندوق، إضافة إلى تخصيص فصل حول مخاطر تغيرات المناخ والكوارث الطبيعية، ضمن تقرير الاستقرار المالي في الدول العربية.
- عقد عدد من الدورات التدريبية وورش العمل في معهد التدريب وبناء القدرات، لتعزيز مهارات العاملين في المصارف المركزية ووزارات المالية في الدول العربية، في إطار تعزيز المهارات الخاصة بالتعامل مع الكوارث الطبيعية وتغيرات المناخ.
- طرح موضوع "مخاطر الكوارث الطبيعية وتغيرات المناخ" بصورة دائمة وبشكل مستمر على طاولة الاجتماعات الدورية للجان وفرق العمل المنبثقة عن مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية. سواء كان ذلك على صعيد قضايا الاستقرار المالي أو الرقابة المصرفية أو الشمول المالي.

تاسعاً: الخلاصة والتوصيات

ارتفع استخدام مصطلح التمويل الأخضر بشكل متزايد وعلى نطاق واسع في مختلف أنحاء العالم، نظراً لدوره الهام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والحد من مخاطر تغيرات المناخ والحفاظ على البيئة، لكن في الوقت نفسه هناك مجموعة من التوصيات التي من الممكن أن تعزز الاعتماد على التمويل الأخضر، نذكر منها:

- 1. تهيئة أسواق مالية متخصصة في تمويل المشاريع الخضراء، وتوفير البنية التحتية الملائمة لتداول الأدوات المالية المتمثلة بالأسهم والسندات الخضراء.
 - 2. تعزيز الوعي بالأنشطة المصرفية الخضراء.
 - 3. تعزيز البنية التشريعية والقانونية الملائمة لدعم المنتجات الخضراء.
- 4. العمل على إيجاد الحلول للحد من مخاطر التحول الناشئة عن خسارة الإستثمارات في القطاعات التي تعتمد على غاز الكربون، والتي قد تنجم بسبب مكافحة تغيرات المناخ، بما يؤثر على أولويات المستهلكين والمستثمرين فيما يتعلق المنتجات الصديقة للبيئة.
- 5. تبني برامج تمويل وطنية بأسعار فائدة وآجال تفضيلية لدعم المشاريع الخضراء، خصوصاً المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة.
- فرض الضرائب على منتجات الكربون، وتوجيه هذه الإيرادات نحو المشاريع الخضراء.

تأتي هذه التوصيات في ظل وجود العديد من العقبات والصعوبات التي تواجه بعض الدول في التوجه نحو التمويل الأخضر، وكيفية تقييم أثر المخاطر البيئية

التمويل الأخضر

والتغيرات المناخية بشكل عام، وتأثيرها على القطاعات المختلفة، بما يشمل القطاع المالي. لذلك، إن إعتماد السياسات والبرامج الاقتصادية يلعب دوراً هاماً ومحوري في تطوير القطاع المالي لكي يتماشى مع تلك التغيرات البيئية، التي من المفترض أن تساهم في الحد منها بالاتجاه نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

المصادر باللغة العربية

صندوق النقد العربي (2021). تقرير الاستقرار المالي في الدول العربية.

بوشناف، فايزة وبارك، نعيمة (2021). التمويل الأخضر ودوره في تمويل المشاريع الخضراء: الواقع والمأمول. المجلة الدولية للدراسات الاقتصادية، العدد 15. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، فبراير 2021.

البناء، زينب مكي وعبد الأمير، نور نبيل (2020). التمويل الأخضر ودوره في تحسين أداء المصارف العراقية - دارسة استطلاعية تحليلية لأراء عينة من مدراء المصارف. المجلة العراقية للعلوم الادارية مج. 15، ع. 60، مايو 2020.

شاهين، ياسر أحمد (2020). التمويل الأخضر والتنمية المستدامة في الوطن العربي. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية. - مج. 4، ع. 7، 30 يونيو 2020.

كاتيا، بوروبة وآخرون (2020). أهمية التوجه نحو التمويل الأخضر في الجزائر ودوره في تعزيز التنمية المستدامة: واقع وأفاق. مجلة الإستراتيجية والتنمية. مج. 10، ع. خاص، بالمؤتمر الدولي الثاني: المطاقة الخضراء والتنمية المستدامة - مقاربات وتجارب.

رمضان، إيمان ومقيمح، صبري وهرموش، إيمان. (2019). التمويل الأخضر كآلية لدفع مشاريع الطاقة المستدامة: تجارب دولية مع الإشارة لحالة الجزائر. مجلة اقتصاد المال والأعمال. مج. 3، ع. 3، أكتوبر 2019.

عبد القادر، حفاي وشخوم، رحيمة (2018). التمويل الإسلامي الأخضر ودوره في خدمة التنمية المستدامة (السندات الإسلامية الخضراء في ماليزيا أنموذجا). مجلة دفاتر اقتصادية. مج. 10، ع. 02. ص. 336-348.

مبادرة السعودية الخضراء (2022). سنقود الحقبة الخضراء القادمة داخل المملكة وخارجها. استرجعت من:https://www.saudigreeninitiative.org/ar

الصور المستخدمة في الكتيب متوفّرة في الموقع: https://pixabay.com

المصادر باللغة الإنجليزية

Financial Stability Board (2020). The Implications of Climate Change for Financial Stability. Nov. 2020.

Saab, Najib & Sadik, Abdul-Karim (2018). "Financing sustainable development in Arab countries", Arab Forum Environment Development.

IFC (2017). Green Finance: A Bottom-up Approach to Track Existing Flows.

https://www.ifc.org/wps/Executive+Summary+-+IFC Green+Finance.

Inquiry: Design of a Sustainable Financial System (2016). Green Finance for Developing Countries: Needs, Concerns and Innovations. UNEP. July 2016.

Goel, P. (2016). "Green finance: A step towards sustainable financial system". Abhinav International Monthly Refereed Journal of Research in Management & Technology, Vol. 5(3), P. 22-29.

International Institute for Sustainable Development (IISD). (2015). Green China Financial system.

https://www.iisd.org/system/files/publications/greening-chinas-financial-system.pdf

Lindenberg, N. (2014). "Definition of green finance". DIE mimeo. Retrieved from: SSRN: https://ssrn.com/abstract=2446496.

للحصول على مطبوعات صندوق النقد العربي يرجى الاتصال بالعنوان التالي:

صندوق النقد العربي شبكة المعرفة ص.ب 2818 أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة

هاتف رقم: 6215000 (49712+)

فاكس رقم:6326454 (+9712)

البريد الإلكتروني: <u>Publications@amfad.org.ae</u>

• متوفرة إلكترونياً بموقع الصندوق على الإنترنت: https://www.amf.org.ae



Arab Monetary Fund Building Corniche Street Abu Dhabi, United Arab Emirates P.O Box 2818 www.amf.org.ae